

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّهَا الْمُذَكِّجُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا... عَمْرُكَ الْكَيْفَ يَجْتَمَعَانِ يَرِيدُ : سَأَلْتُ الْكَيْفَ أَنْ يُطِيلَ عَمْرُكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقَسَمَ بِذَلِكَ . أَوْ لَعَمْرُكَ الْكَيْفَ : أَيُّ وَبَقَاءِ الْكَيْفِ . فَإِذَا سَقَطَ اللَّامُ نَصَبَ انْتِصَابِ الْمَصَادِرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَدْخُلُ اللَّامُ فِي لَعَمْرُكَ فَإِذَا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالابْتِدَاءِ فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُكَ أَيْ بَيْتِكَ . فَإِذَا قُلْتَ : لَعَمْرُكَ أَيْ بَيْتِكَ الْخَيْرُ نَصَبْتَ الْخَيْرَ وَخَفَضْتَ . فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْرًا وَعِمَارَةً فَنَصَبَ الْخَيْرَ بَوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِأَيْبِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ الْفَرَّاءَ : لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ ؟ فَقَالَ : عَلَى إِضْمَارِ قَسَمٍ ثَانٍ كَأَنَّهُ قَالَ : وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ وَكَذَلِكَ لَحَايَاتُكَ مِثْلُهُ . أَوْ عَمْرُكَ الْكَيْفَ أَيُّ أَدْخَلْتَهُ الْكَيْفَ قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ الْكَيْفَ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصَبَهُ بِفِعْلِ إِضْمَارِهِ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ بِوَاوِ حَذْفِ فَتَاهُ وَعَمْرُكَ الْكَيْفَ ؛ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ : عَمْرُكَ الْكَيْفَ تَعْمِيرًا وَنَشْدًا تَكْ الْكَيْفَ نَشْدًا ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرُكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ . وَأَنْشُدْ فِيهِ :

عَمْرُكَ الْكَيْفَ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا ... هَلْ كُنْتِ جَارَتِنَا أَيَّامَ ذِي سَلَامٍ
يَرِيدُ ذَكَرْتِ تَكْ الْكَيْفَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي لُغَةِ لَهُمْ : رَعَمْلُكَ يُرِيدُونَ لَعَمْرُكَ .
قَالَ : وَتَقُولُ : إِنَّكَ عَمْرِي لَطَرِيْفٌ . قُلْتُ : وَأَنْشُدُ الزَّمَخْشَرِيَّ قَوْلَ
عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ الْحَنْظَلِيِّ :

رَعَمْلُكَ إِنَّ الطَّائِرَ الْوَاقِعَ الَّذِي ... تَعْرَضَ لِي مِنْ طَائِرٍ لَمَّ دُوقُ وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُكَ أَيْ بَيْتِكَ وَلَعَمْرُكَ الْكَيْفَ مَرَّةٌ فُوعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
لَقِيْتُ : لَعَمْرُكَ إِلَهِي : هُوَ قَسَمٌ بِبَقَاءِ الْكَيْفِ تَعَالَى وَدَوَامِهِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ
الزَّهْمِيُّ عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ فِي الْقَسَمِ : لَعَمْرُكَ الْكَيْفَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَمْرِ
عِمَارَةَ الْبَدَنِ بِالْحَيَاةِ فَهُوَ دُونَ الْبَقَاءِ وَهَذَا لَا يَلِيْقُ بِهِ جَلٌّ
شَأْنُهُ وَتَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا . وَقَدْ سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ .
وَعَمَرَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ الْأَخِيرَةَ عَنْ سَبَوِيهِ عَمْرًا بِالْفَتْحِ
وَعِمَارَةً كَكَرَامَةَ وَعَمْرًا مُحَرَّرَةً : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا قَالَ
لَبِيدٌ : وَعَمَرْتُ حَرَسًا قَبْلَ مَجْرَى دَاخِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْجُوجِ

